

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الحوادث المشهود لهم حدوثها هي الأعراض فقط كما قد بينا هذا فى مواضع .
ثم يقال هؤلاء يثبتون خالقا لا خلق له و هذا ممتنع فى بداية العقول فلم يثبتوا خالقا .
و الكرامية و إن كانوا يقولون الخلق غير المخلوق فهم يقولون بحدوث الخلق بلا سبب يوجب
حدوثه و هذا أيضا ممتنع فما أثبتوا خالقا .
و أيضا هؤلاء و هؤلاء يقولون الموجب للتخصيص بحدوث ما حدث دون غيره هو إرادة قديمة
أزلية فالكرامية يقولون هي المخصص لما قام به و ما خلقه و هؤلاء عندهم لم يقم به شيء
يكون مرادا بل يقولون هي المخصص لما حدث و الطائفتان و من وافقهم يقولون تلك الإرادة
قديمة أزلية لم تزل على نعت و احد ثم وجدت الحوادث بلا سبب أصلا و يقولون من شأنها أن
تخصص مثلا على مثل و من شأنها أن تتقدم على المراد تقدما لا أول له فوصفوا الإرادة بثلاث
صفات باطلة يعلم بصريح العقل أن الإرادة لا تكون هكذا و هي المقتضية للخلق و الحدوث فإذا
أثبتت فلا خلق و لا حدوث